

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى

قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي

(1891-1950م)

د. "محمد معتصم" أحمد الشيبان *

تاريخ الاستلام 2019/5/22

تاريخ القبول 2019/8/26

ملخص

تعد كتب المذكرات من المصادر المهمة عن تاريخ الثورة العربية الكبرى عسكرياً وسياسياً، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أهم المجريات والأحداث لأشخاص عاصروا هذه الثورة وشاركوا فيها، والدور الذي لعبه الضباط العراقيون في تشكيل نواة جيش الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي، والذي كان يتكون آنذاك من المتطوعين ورجال القبائل العربية، ومشاركتهم الفاعلة في العمليات العسكرية في الحجاز والأردن.

لذا تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على سيرة أحد هؤلاء الضباط وهو جميل أحمد الراوي الذي عمل في البداية ضابطاً استطلاعاً في جيش الثورة الكبرى، وتدرج في المناصب حتى عين حاكماً عسكرياً في المدينة المنورة، وكان من أكثر المقربين للشريف الحسين بن علي وأنجاله، ناهيك عن مرافقته للشريف الحسين عندما اختار النفي إلى جزيرة قبرص على التنازل عن فلسطين.

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي القائم على تحليل محتوى هذه المذكرات واستخلاص المادة المتصلة بموضوع البحث في عرض الوقائع التاريخية، وقد حاول الباحث حصر جميع المذكرات - على الرغم من ندرتها - التي تناولت موضوع الثورة العربية الكبرى، والإفادة منها في توضيح كثير من الحقائق التي تناولها جميل الراوي في مذكراته، وتصحيح الأسماء والتواريخ، وتقديم معلومات إضافية تعمق من فهمنا لتفاصيل الأحداث التي تناولها جميل الراوي في مذكراته.

وفي الخاتمة خلص الباحث إلى أهم ما توصل إليه من نتائج يمكن تلخيصها بإيجاز في: تألف جيش الثورة من المتطوعين العرب العراقيين والسوريين والفلسطينيين إلى جانب متطوعين من ليبيا واليمن،

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2020.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن.

والدور البارز للضباط العراقيين في تشكيل نواة الجيش النظامي للثورة العربية، وفي الفعاليات العسكرية للثورة العربية الكبرى، والعبء الأكبر في العمليات العسكرية للثورة وقع على عاتق القوات العربية، في حين أن مساهمة القوات الحليفة كانت ضئيلة، واقتصرت على الدعم اللوجستي المتمثل في الأسلحة والعتاد والتموين، وتنازل الشريف الحسين بن علي عن العرش كان بسبب السياسة البريطانية في المنطقة، والتي حاولت بشتى الطرق إجبار الشريف الحسين على توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية والتنازل عن فلسطين، وهذا ما دفع بريطانيا إلى نفي الشريف الحسين إلى قبرص حتى تتاح لهم الفرصة في تنفيذ خططهم في المنطقة العربية.

المقدمة

انخرط العراقيون كغيرهم من العرب في صفوف الجيش العثماني، وخاصة الضباط، بعد أن أكملوا دراستهم الإعدادية في العراق والتحقوا بالمدرسة الحربية في إسطنبول، وتخرجوا برتبة ضابط في الجيش العثماني، وبعد سيطرة الاتحاديين على مقاليد الحكم في الدولة العثمانية عام 1908م، وممارستهم لسياسة التتريك⁽¹⁾ ضد القوميات الأخرى انخرط هؤلاء الضباط في جمعيات وأحزاب سرية للمطالبة بحقوق العرب، ومن هذه الجمعيات جمعية العهد⁽²⁾ التي كان غالبية أعضائها من الضباط العراقيين أمثال نوري السعيد⁽³⁾ ويوسف العزاوي⁽⁴⁾ وغيرهما.

تمثلت مطالب الجمعيات والأحزاب العربية في تأسيس دولة عربية مستقلة، والبحث عن شخصية عربية تقود الحركة العربية والتي تمثلت في شخصية الشريف الحسين بن علي، وقد ترجم ذلك في ميثاق دمشق عام 1915م الذي ضم ممثلين عن الجمعيات والأحزاب العربية السرية مع الأمير فيصل بن الحسين في دمشق.

وقد أدت السياسة التعسفية التي مارسها الاتحاديون على الضباط والجنود العرب، والمتمثلة في نقلهم إلى مناطق نائية في أرجاء الدولة العثمانية، إلى هروب الضباط العرب من الجيش العثماني إلى جيوش الحلفاء التي قامت بدورها في نقلهم إلى معسكرات الاعتقال في مصر والهند، وما إن وصلوا حتى بدأت أخبار الثورة العربية الكبرى، التي انطلقت عام 1916م، تتسرب إليهم، فبدأوا يطلبون من الحلفاء أن ينضموا إلى صفوف الثورة لتسهيل وصولهم إلى الحجاز.

وطرح الضباط العراقيون فكرة تأسيس قوة نظامية في جيش الثورة العربية لدعم المتطوعين الذين يفتقرون إلى الأساليب والخطط العسكرية والتدريب، فقد أنيطت هذه المهمة بالضباط العراقي مولود مخلص⁽⁵⁾ الذي استطاع أن يدرّب المتطوعين، وأسس اللواء الهاشمي الذي كان نواة الجيش النظامي في الثورة العربية.

وتقلد الضباط العراقيون مناصب متقدمة في جيش الثورة العربية، وهذا يدل على الدور العسكري الذي قاموا به، وعلى تميزهم بالتدريب ومعرفتهم بالفنون القتالية فهم خريجو المدرسة

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

الحربية، فمثلاً تقلد نوري السعيد منصب رئيس أركان جيش الثورة العربية، وجعفر العسكري⁽⁶⁾ قيادة الجيش الشمالي بإمرة الأمير فيصل.

وضع الضباط العراقيون الخطط العسكرية التي أثبتت فعاليتها في العمليات العسكرية ضد الأتراك مثل: موقعة بئر درويش⁽⁷⁾، وحصار المدينة المنورة⁽⁸⁾، ومعركة معان⁽⁹⁾ وغيرها.

من هنا تعد كتب المذكرات من المصادر المهمة عن تاريخ الثورة العربية الكبرى عسكرياً وسياسياً، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أهم المجريات والأحداث لأشخاص عاصروا هذه الثورة وشاركوا فيها، والدور الذي لعبه الضباط العراقيون في تشكيل نواة جيش الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي، والذي كان يتكون آنذاك من المتطوعين ورجال القبائل العربية، ومشاركتهم الفاعلة في العمليات العسكرية في الحجاز والأردن.

وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على سيرة أحد هؤلاء الضباط وهو جميل أحمد الراوي الذي عمل في البداية ضابطاً استطلاع في جيش الثورة الكبرى، وتدرج في المناصب حتى عين حاكماً عسكرياً في المدينة المنورة، وكان من أكثر المقربين للشريف الحسين بن علي وأنجاله، ناهيك عن مرافقته للشريف الحسين في عندما اختار النفي إلى جزيرة قبرص على التنازل عن فلسطين.

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي القائم على تحليل محتوى هذه المذكرات واستخلاص المادة المتصلة بموضوع البحث، وقد حاول الباحث حصر جميع المذكرات - على الرغم من ندرتها - التي تناولت موضوع الثورة العربية الكبرى والإفادة منها في توضيح كثير من الحقائق التي تناولها جميل الراوي في مذكراته، وتصحيح الأسماء والتواريخ، وتقديم معلومات إضافية تعمق من فهمنا لتفاصيل الأحداث التي تناولها جميل الراوي في مذكراته.

بدأ البحث بالتعريف بجميل الراوي وتحديث عن وفاته وعن مراسم تشييعه، ومن ثم استعراض مذكرات جميل الراوي وأهميتها في ضوء المذكرات الأخرى، وكيفية التحاقه بالثورة العربية الكبرى، وناقشت الدراسة موضوع الشريف الحسين والخلافة، والصراع السعودي الحجازي، وسقوط الطائف، ومن ثم استعراض أسباب نفي الشريف الحسين.

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت مذكرات جميل الراوي موضوع البحث. على أن هناك دراسات تناولت كتب مذكرات مماثلة في مقدمتها بحث هند أبو الشعر عن مذكرات محمد علي العجلوني المنشور بعنوان "ذكرياتي عن الثورة العربية الكبرى"⁽¹⁰⁾، وبحث عليان الجالودي ومحمد معتصم الشيباب الذي تناول مذكرات نوري السعيد المنشور بعنوان "الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا (1916-1918م)"⁽¹¹⁾.

جميل الراوي

ولد جميل أحمد الراوي في الرمادي بالعراق عام 1891م، من عائلة عراقية معروفة تحترف العمل في التجارة منذ أكثر من 600 عام، ودرس في الآستانة (إسطنبول)، وتخرج في الكلية العسكرية العثمانية برتبة ضابط في الجيش العثماني. اشترك في الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي، وتدرج في مناصبه العسكرية من ضابط إلى رتبة جنرال (أمير لواء)⁽¹²⁾ في الجيش العربي الحجازي، وعين قائداً عسكرياً للمدينة المنورة، وكان من المقربين إلى الشريف الحسين، وممن يعتمد عليهم، ورئيساً لمرافقي الملك علي في جدة، وبعد عودته إلى العراق تقلد عدة مناصب في البلاط الملكي، ثم فاز بعضوية البرلمان العراقي عام 1928م عن منطقة الدليم، واشترك في وزارة نوري السعيد الأولى وزيراً للأشغال والمواصلات في 23 آذار عام 1930م، ثم وزيراً للدفاع في 5 كانون الثاني عام 1931م، وفي عام 1932م عين متصرفاً للواء كركوك ثم لواء الكوت، ثم عاد إلى عضوية البرلمان العراقي.

وبعد ذلك عمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية حيث عين وزيراً مفوضاً للعراق في كابول عاصمة أفغانستان، ثم وزيراً مفوضاً للعراق في المملكة العربية السعودية، ويحمل أوسمة: الاستقلال من الدرجة الثالثة⁽¹³⁾ والنهضة من درجة الثانية⁽¹⁴⁾ وغير ذلك من الأوسمة العربية والأجنبية، وكان عضواً في عدة نواب وجمعيات، وفي عام 1947م عين وزيراً مفوضاً للعراق لدى المملكة الأردنية الهاشمية في عمان⁽¹⁵⁾.

زار جميل الراوي الوزير المفوض العراقي في فلسطين وسجل انطباعاته عن الرأي العام الفلسطيني حول مقاطعة لجنة التحقيق الأممية (لجنة بيل الملكية عام 1936م) وجاء في تقريره الذي رفعه إلى وزارة الخارجية العراقية⁽¹⁶⁾:

1- لم تكن هنالك حماسة لدى الرأي العام العربي الفلسطيني لفكرة المقاطعة التي أعلنتها اللجنة العربية العليا للجنة بيل الملكية، والكثيرون منهم يصفون القرار المذكور بخصوص مقاطعة اللجنة الأممية بأنه قرار مرتجل ولم يكن نتيجة تفكير عميق، ولكن يظهر أن الرأي العام الفلسطيني قد تحول مؤخراً عن موقفه إزاء قرار المقاطعة بعد مؤتمر رؤساء البلديات العربية الفلسطينية الذي عقد في رام الله، إذ إن أحد رؤساء البلديات قد دلل على فائدة المقاطعة من حيث تحيز اللجنة وسيطرة النفوذ اليهودي وتواطؤ أمريكا وإنكلترا مقدماً على تقسيم البلاد، فتنفيذ قرار المقاطعة، معناه تضامن الأمة واعتمادها على نفسها، وعلى هذا قرر مؤتمر رؤساء البلديات تأييد المقاطعة، وكان لهذا القرار دوي في البلاد، وحتى على ما علمت أن سماحة المفتي السيد محمد أمين الحسيني⁽¹⁷⁾ قد أرسل كتاباً شخصياً يشكر فيه المؤتمر على موقفه الصلب.

- 2- كان الرأي العام العربي الفلسطيني يظن أن للجنة التحقيق مكانة سياسية وكرامة محترمة، ولكن سرعان ما تبدل هذا الرأي وظهر أن لجنة التحقيق لا تتمتع بأي نفوذ، عندما ظهر للرأي العام انحياز هذه اللجنة إلى الجانب اليهودي، وذلك عندما تدخلت اللجنة في موضوع إعدام الإرهابيين اليهود، وكذلك عندما عقدت اللجنة جلسة علنية إرضاء للنفوذ اليهودي ونزولاً عند رغبته، وما دار في هذه الجلسة من مناقشات ظهر للرأي العام العربي بصورة جلية أن اللجنة متحيزة تمام التحيز إلى الجانب اليهودي.
- 3- على ما علمت، إن الإنكليز كانوا غير راضين عن قرار المقاطعة في بادئ الأمر، ولكن يظهر أن الإنكليز قد أحسوا بأن توصيات اللجنة ستخلق ارتباكات دولية، وهناك سعي يهودي حثيث يراد به استبدال النفوذ الإنكليزي بالنفوذ الأمريكي، ولذا يعتقد الإنكليز أن مقاطعة العرب للجنة سيكون صخرة يرتطم بها النفوذ الأمريكي تجاه السياسة الإنكليزية وإزاء المؤتمرات الدولية المرتقبة.
- 4- لقد علمت أن هنالك حركة تسليح بين العرب بتشجيع من الهيئات الوطنية، وأصبح كل عربي فلسطيني موقناً بأن الثورة واقعة لا محالة، إذ لا يتوقع عرب فلسطين أي إنصاف من اللجنة ولا يستبعد نشوب ثورة.
- 5- لقد سمعت من تدمر كثير من الشخصيات والهيئات وكلها مجمعة على أن الأموال التي ترصدها العراق للمكاتب العربية إنما تذهب هدرًا وبدون أي فائدة للقضية الفلسطينية، إذ إن هذه الأموال جميعها تصرف كرواتب على فئة قليلة من المحظوظين، وإن الرأي العام الفلسطيني صار يتحسس بأن ما تصرفه العراق من أموال طائلة ما هي إلا لغايات سياسية يراد بها منافسة الزعامات العربية الأخرى، ويتمنى الرأي العام الفلسطيني لو أن هذه الأموال تصرف لمشروع شراء أراضٍ وتوزيعها على أبناء الأمة العربية أو تخصيص هذه الأموال لتشجيع الهجرة العربية إلى فلسطين، فهذا تكون العراق قد أسدت أفضل الخدمات إلى القضية العربية، وخاصة الفلسطينية، فهذا ما وقفت عليه مما يتحسس به الرأي العام الفلسطيني.

وفاته

توفي جميل الراوي يوم الخميس 10 ذو القعدة سنة 1369هـ/ 24 آب سنة 1950م في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، هذا وقد نعته صحيفة الأردن بقولها: "فزعت عمان وبغداد... بفقد أحد أبنائهما البررة وأحد أعلام العروبة جميل باشا الراوي وزير المملكة العراقية في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد ثكلته بغداد كما ثكلته عمان ابناً من أبناء العروبة المخلصين، فهوى بوفاته نجم من نجوم النهضة العربية الثانية طالما سطع في فجرها ولمع في ظهرها شعاعاً

أثار السبيل، وكان من عصبه المخلصين العاملين الجاهدين المجاهدين في إعلاء كلمة العرب واستقلال البلدان العربية، ورفع علم العروبة خفاقاً تداعبه نسمات الحرية والاستقلال، طالما صبا هو وأمثاله من رجال هذه الأمة المخلصين إلى تحقيقها الذين قضى من قضى منهم فذهب إلى جوار ربه راضياً مرضياً، وبقي من بقي يعمل طالما فيه عرق ينبض وصدر يعلو ويهبط...⁽¹⁸⁾.

مراسم التشييع في عمان

وقد أوردت الصحف الأردنية مراسم التشييع حيث قالت صحيفة الدفاع: "... وقد شيعت جنازته من دار المفوضية في جبل عمان إلى مطار عمان في موكب حافل تقدمه المندوب الخاص لجلالة الملك المعظم معالي عبد الرحمن باشا خليفة رئيس الديوان الملكي، وفخامة سعيد باشا المفتي رئيس الوزراء، وأصحاب المعالي الوزراء، وأعضاء البعثات السياسية والأجنبية، وكبار موظفي الدولة، وضباط الجيش، وعدد كبير من أصدقاء الفقيد، وقد تحرك الموكب في تمام الساعة الثانية بعد الظهر فأطلقت المدافع إكراماً لذكرى الفقيد، وكانت تتقدم الجنازة ثلة من رجال الشرطة بأسلحتها المنكسة، فموسيقى الجيش التي كانت تعزف لحناً حزيناً، وجثمان الفقيد ملفوف بالعلم العراقي ومحاط بالأكاليل وجمهور المشيعين، وقد نقل الجثمان إلى بغداد على متن طائرة خاصة ليحتفل بدفنه هناك... وما إن شاع نبأ وفاة الفقيد حتى نكست الأعلام على دور الحكومة والبعثات السياسية حداداً، كما تقاطرت وفود المعزين على دار المفوضية لتقديم واجب العزاء، وقد أبرقت الحكومة الأردنية بتعازيها الحارة إلى حكومة العراق بفقيدها، كما نعتت دار الإذاعة الأردنية الهاشمية..."⁽¹⁹⁾.

مذكرات جميل الراوي

ثمة أهمية كبيرة لمذكرات جميل الراوي التي تم نشرها في جريدة الأخبار العراقية على شكل سلسلة مقالات بقلم جميل الراوي نفسه، وتوزع للفترة من عام 1916م- إلى عام 1925م، ونشرت في بغداد عام 1938م، وهي عبارة عن ستة مقالات تحمل العناوين الآتية:

- المقالة الأولى تحت عنوان: "كيف التحق أول رجيل من الضباط العراقيين بجيش الثورة"⁽²⁰⁾، مهد للموضوع بمقدمة عن الثورة العربية الكبرى وقائدها الشريف الحسين بن علي، وكيفية الالتحاق بصفوف الثورة.
- المقالة الثانية بعنوان: "النصر الأول لجيش الثورة النظامي الجنوبي في بطاح الحجاز (موقعة بئر درويش)"⁽²¹⁾، تناول فيها تفاصيل العمليات العسكرية التي قام بها الجيش الجنوبي بقيادة سمو الأمير علي بن الحسين خاصة معركة بئر درويش.

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

- المقالة الثالثة بعنوان: "كيف بويع الملك الحسين بالخلافة"⁽²²⁾، تناول الموضوع بمقدمة تاريخية عن الخلافة الإسلامية، ثم بدأ بتفصيل الأحداث التي أدت إلى مبايعة الشريف الحسين خليفة للمسلمين.
- المقالة الرابعة بعنوان: "معركة الهدى الطاحنة بين الجيشين الحجازي والنجدي"⁽²³⁾، تناول الموضوع بمقدمة عن الإخوان، ثم بدأ بتفصيل الأحداث العسكرية للجيش الحجازي، ومرحلة سقوط الطائف بيد الإخوان وما بعدها.
- المقالة الخامسة بعنوان: "المنقذ الأعظم يضحى بالعرش في سبيل فلسطين - كيف تنازل جلالة الملك حسين عن عرش آبائه وأجداده - وتولي نجله الملك علي"⁽²⁴⁾، ويتحدث فيها عن أوضاع مكة وجدة بعد سقوط الطائف بيد الإخوان، وتأسيس الحزب الوطني الحجازي، ويبين فيها كيف استطاع هذا الحزب حمل الشريف الحسين على التنازل عن العرش لنجله الملك علي، وموقف الشريف الحسين من القضية الفلسطينية وكيف ضحى بعرشه في سبيلها.
- أما المقالة السادسة فكانت بعنوان: "نكبة المنقذ الأعظم جلالة الملك حسين - من عرش آبائه وأجداده إلى المنفى في قبرص - جلالة الحسين يصر على شجب الصهيونية في فلسطين"⁽²⁵⁾، ويتحدث فيها بالتفصيل عن رحلة الشريف الحسين من مكة إلى العقبة، والمفاوضات التي أجراها الإنكليز مع الشريف الحسين من أجل إجباره على مغادرة البلاد، ثم يروي تفاصيل رحلته مع الشريف الحسين إلى قبرص.

إن ما يميز هذه المقالات أنها لا تركز فقط على سير المعارك وتفصيل العمليات العسكرية للثورة العربية الكبرى وما بعدها، وإنما هي تاريخ شامل للحجاز بين عامي (1916-1925م) إذا ما درست مع مذكرات الضباط الآخرين الذين شاركوا في الثورة، فهي تؤرخ لتفاصيل العلاقات السياسية بين الشريف حسين وبريطانيا ووجد، كما تؤرخ لانتشار أفكار الثورة بين الضباط والمثقفين العرب من سوريين وعراقيين، وغيرهم ممن انضموا للثورة والتحقوا بها، بالإضافة إلى مشاركة قبائل الحجاز في فعاليات الثورة ومواقفهم، ومن المذكرات التي تم الاعتماد عليها لترتيب الأحداث التاريخية الواردة في مذكرات جميل الراوي:

مذكرات نوري السعيد⁽²⁶⁾، مذكرات عبد الجبار الراوي (ت 1987م)⁽²⁷⁾، ومذكرات تحسين علي (ت 1970م)⁽²⁸⁾، ومذكرات إبراهيم الراوي⁽²⁹⁾، ومذكرات علي جودت (1958م)⁽³⁰⁾، ومذكرات جعفر العسكري (1936م)⁽³¹⁾، ومذكرات توفيق السويدي (1968م)⁽³²⁾، ومذكرات ناجي شوكت (1974م)⁽³³⁾، ومذكرات أحمد قدري⁽³⁴⁾، ومذكرات فائز الغصين⁽³⁵⁾، ومذكرات محمد علي العجلوني⁽³⁶⁾.

وتكمن قيمة هذه المذكرات التي أمكن حصرها والإفادة منها في توضيح كثير من الحقائق التي تناولها جميل الراوي في مذكراته، وتصحيح الأسماء والتواريخ، وتقديم معلومات إضافية، تعمق من فهمنا لتفاصيل الأحداث التي تناولها جميل الراوي في مذكراته، ولعل ما يميز مذكرات جميل الراوي عن غيرها من تلك المذكرات هو موقعه ضابط استطلاع في الجيش الجنوبي، وقائداً عسكرياً للمدينة المنورة ومرافقاً عسكرياً للأمير علي بن الحسين، ومرافقاً للشريف الحسين بن علي في قبرص، فقد كان من المقربين لدوائر صنع القرار.

الالتحاق بالثورة العربية الكبرى

يذكر الراوي أن كثير من الضباط والمفكرين العرب في جميع المعتقلات وفي الجبهات، يتمنون لو تواتبهم فرصة الالتحاق بالثورة طلباً للحرية والتخلص من نير الحكم التركي، حيث كانت الصحف الأجنبية قد تسربت إلى معتقل الأسرى في الهند من الذين أسرتهم القوات البريطانية خلال العمليات العسكرية مع الأتراك في العراق حاملةً نياً إعلان الثورة العربية الكبرى، فقد كلف من قبل مجموعة من الضباط لمصارحة السلطات البريطانية المشرفة على المعتقل بالأمر.

ويذكر الراوي أن عدد الضباط الذين كانوا على استعداد للالتحاق بالثورة اثنان وعشرون، وعدد الجنود ثلاثمائة وخمسون بين عراقي وسوري وفلسطيني، وتم ذلك بسرية تجنباً لحدوث شجار مع بقية الأسرى الذين كانوا ضد الثورة، حيث تم نقلهم إلى معسكر آخر إلى أن يحين موعد سفرهم.

ويشير إلى أنه لو لبى جميع الضباط والجنود العرب الأسرى في المعتقلات الإنكليزية النداء والتحقوا بالثورة، لكانت الحرب قد انتهت وتم تحرير الحجاز في مدة قصيرة، وكان في استطاعة هذا الجيش أن يؤدي خدمات كثيرة للقضية العربية العامة، ولتغير موقف العرب إلى وضع أقوى مما هو عليه الآن، ولقطعت مرحلة بعيدة جدا في سبيل تحقيق وحدة البلاد العربية.

والتحق، إلى جانب جميل الراوي بالثورة في الحجاز بمراحلها الأولى، عددٌ من الضباط المتطوعين جُلهم من العراقيين والسوريين وهم: علي جودت الأيوبي⁽³⁷⁾ وتوفيق الحموي⁽³⁸⁾ ومولود مخلص وعبد الرزاق الخوجة⁽³⁹⁾ ورشيد معروف⁽⁴⁰⁾ وعبد اللطيف نوري⁽⁴¹⁾ وحامد الوادي⁽⁴²⁾ وكريم شاه⁽⁴³⁾ وشاكر محمود⁽⁴⁴⁾ وحמיד الشالجي⁽⁴⁵⁾ وعبد الجبار الشيلخي⁽⁴⁶⁾، وقد سبقهم إلى الحجاز محمد حلمي⁽⁴⁷⁾ وسعيد الشيلخي⁽⁴⁸⁾ وإبراهيم الراوي⁽⁴⁹⁾ ورأسم سردست⁽⁵⁰⁾ ونوري السعيد.

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

يقول إبراهيم الراوي في مذكراته: " وكنا في الباخرة الجماعة الآتية: نوري السعيد، وسعيد المدفعي، ومحمد حلمي، وإبراهيم الراوي، ورؤوف عبدالهادي، والدكتور أمين معلوف، وفؤاد الخطيب، ومحب الدين الخطيب، والدكتور خليل الحسيني، والجنود المدفعية وكان عددهم نحو المائة وثلاثين جندياً"⁽⁵¹⁾، يلاحظ من قراءة الأسماء المذكورة أعلاه، والتي يعبر عنها بالرعييل الأول، أنها كانت أول قوة نظامية ترغب في الانضمام إلى الثورة.

ويضيف إبراهيم الراوي: " وفي تلك الأونة كان نحو (24) ضابطاً مع قسم من الجنود تحركوا من سمربور في الهند، ووصلوا رابع في كانون الأول 1916م، ويحضرنى البعض من أسمائهم: مولود مخلص، علي جودت، عبد اللطيف نوري، جميل المدفعي، جميل الراوي، شاكرا الشبخلي، عبد الحميد الشالجي، رشيد الانكورلي، برقي العسكري (شقيق بكر صدقي) عبد الكريم شاه والد حقي عبد الكريم، حامد الوادي، رشيد خماس (شقيق العميد حمدي خماس) جمال علي (صهر عبد اللطيف نوري)، رؤوف الشبخلي، عبد الله الدليمي، حسن فهمي (السوري)، فقد التحقوا مع (250) من الجنود وعلى إثر وصولهم شرع نوري السعيد في تشكيل فصائل وسرايا وأفواج وألف منها لواء"⁽⁵²⁾.

ويبين جميل الراوي أن الرعييل الأول من الضباط والجنود هم الذين راجعوا السلطات الإنكليزية في الهند، وطلبوا منهم الالتحاق بالثورة لشعورهم بالواجب القومي، حيث حاول الإنكليز في الهند وفي البصرة إغراء بعض الضباط العرب لضمهم إلى الجيش الإنكليزي لكنهم رفضوا الانضمام، وليس كما يقول من كتبوا في تاريخ الثورة العربية الكبرى الذين عزوا التحاق الرعييل الأول من ضباط العرب بالثورة إلى مفاوضات جرت بين الشريف الحسين والإنكليز بمصر، من أجل إرسال ضباط أكفاء وجنود ممن وقعوا أسرى في العراق وفلسطين ليكونوا نواة الجيش العربي النظامي.

وكانت قوات الثورة قبل مجيء هؤلاء المتطوعين تتألف من متطوعي العشائر والأهلين، وكان الوضع العسكري آنذاك يتمثل في سيطرة القوات الشريفة على جدة⁽⁵³⁾ ومكة المكرمة، والطائف⁽⁵⁴⁾ التي حاصرتها قوات الأمير (الملك) عبد الله بقوات بدوية تتألف من (4000-5000) مقاتل وبطارية مدفعية جبلية مصرية بقيادة اللواء السيد علي باشا⁽⁵⁵⁾، وكانت قوات العشائر مسلحة ببنادق قديمة لا تصلح للحرب⁽⁵⁶⁾، وكانت قوات الأمير (الملك) علي ترابط في الجنوب بهدف الحيلولة دون وصول القوات التركية إلى مكة، في حين كانت قوات الأمير (الملك) فيصل ترابط في الجهة الغربية، بهدف قطع الاتصال بين القوات التركية المرابطة في المدينة المنورة مع خطوط تموينها في الشمال⁽⁵⁷⁾.

يصف الراوي الأعمال التي قاموا بها عند وصولهم إلى رابع⁽⁵⁸⁾، حيث تم تشكيل خط دفاع عن المعسكر وتحصينه، وتوزيع الجنود والمتطوعين الذين توافدوا من مكة والطائف، وبعض قبائل غامد⁽⁵⁹⁾ وزهران⁽⁶⁰⁾ على وحدات مختلفة، حيث تألف الجيش العربي النظامي من فوجي مشاة ولواء هجانة، وسرية رشاش وبطاريتي مدفع، وتم تشكيل لجنة من نوري السعيد والدكتور أمين معلوف⁽⁶¹⁾ وعبد اللطيف نوري وجميل الراوي وحامد الوادي لترجمة المصطلحات العسكرية من اللغة التركية إلى العربية، فقام الراوي بطباعتها في كراسات ووزعها على جميع وحدات الجيش العربي، حيث كانت أساساً للمصطلحات العسكرية المستعملة الآن في البلاد العربية.

ويصف جميل الراوي ضابط الاستطلاع وقائع معركة بئر درويش، هذا الموقع الإستراتيجي الذي تحصن فيه الأتراك، وهو موقع متقدم وزع الأتراك فيه قواتهم في وضع دفاعي ليحولوا بين جيش الثورة والمدينة المنورة - المركز الرئيس للأتراك في الحجاز - التي كان جند الثورة يرونها هدفاً إستراتيجياً.

وأسندت قيادة الجيش الذي سيقتمح المنطقة لنوري السعيد قائد أركان جيوش الثورة العربية الكبرى، وكانت خطته تقوم على الالتفاف حول جيش الأتراك ومحاصرته، وقطع خطوط إمداداته، ويبدو أنه أدرك أن خاصرة الجيش التركي اليسرى هي الأضعف... فالتف حولها، وعزل الجيش التركي عن المدينة المنورة، وبعد ذلك نشب القتال، وانتصر جيش الثورة وهزم الجيش التركي، تاركاً عتاده ورجاله أسرى في قبضة الجيش العربي، فقد غنم الجيش العربي بطارية مدفع جبلي وأسر سريتين وغنم أسلحتهما وعتادهما⁽⁶²⁾.

ويصف نوري السعيد في مذكراته أبرز العمليات العسكرية التي وقعت في الحجاز، ومنها معركة بئر درويش التي كان لها أثر كبير في الحرب في الحجاز، بحيث أظهرت لأهل الحجاز والعشائر أهمية الدور الذي قام به المتطوعون العرب والنظاميون، وكانت حصيلة المعركة مقتل (300) جندي وأسر حوالي (200) من الأتراك، ناهيك عن الكثير من الغنائم والتجهيزات التي تركها الأتراك وراءهم، في حين بلغت خسائر القوات العربية (10) قتلى و(20) جريحاً من القوات العشائرية و(3) جرحى من القوات النظامية⁽⁶³⁾.

وعلى إثر هذه المعركة استحدث الشريف حسين وسام النهضة، كما أن القوات العربية طبقت ميثاق الهلال الأحمر في التعامل مع الأسرى خلال الحرب، إذ أرسلت القوات العربية للقوات التركية أن عدد من الأسرى الأتراك قد أصيبوا إصابات خطره يتعذر معها إرسالهم إلى المشافي في مصر لتلقي العلاج، وطلب من القائد التركي أن يتعامل مع الأسرى العرب على أساس ميثاق الهلال الأحمر، وإن الأسرى الأتراك سيعاملون بالمثل على ضوء معاملة الأتراك للأسرى العرب، إذ كانت

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891- 1950م)

حصيلة أسرى الأتراك بيد القوات العربية آنذاك ما يزيد على (400) ضابط، وأكثر من (10000) جندي⁽⁶⁴⁾.

وتكمن قيمة هذه المعركة في أنها أول نصر تحققه قوة عربية نظامية ناشئة في التاريخ العربي الحديث، معركة لا تكافؤ فيها من حيث العدد والعدة، وهي أول معركة وقعت على أرض الحجاز بين جيش الثورة والجيش التركي، وهذه المعركة لفتت أنظار القوى العظمى في ذلك الوقت فرنسا وبريطانيا، حيث كان الخبراء يرون أن اقتحام موقع بئر درويش أمر عسير ويحتاج إلى جيش مدرب ومسلح، وأعطوا أي جيش مدة ستة أشهر لإنجاز هذه المهمة.

وتعطي هذه المعركة صورة دالة على بسالة الجندي العربي الذي حارب في ظروف طبيعية صعبة، ومسالك وعرة، وطرق إمداد تكاد تكون مغلقة، ويضاف إلى ذلك أن التنقل لم يكن سهلاً، وإذا أخذت بعين الاعتبار طبيعة فصل الصيف في شبه الجزيرة العربية وندرة المياه، أدركت قيمة الإنجاز الذي حققه هذا الجيش.

الشريف الحسين بن علي والخلافة

يتحدث الراوي عن مبايعة الملك الحسين بن علي بالخلافة التي لم يتعرض لها الشريف الحسين حينها، ومما يدل على ذلك أن جميع الكتب والمناشير والبيانات التي أصدرها الشريف الحسين إبان الثورة لا توجد فيها إشارة حول الخلافة إلا بعد زيارة الشريف الحسين إلى شرق الأردن، ولقاء رجال الأحزاب السياسية الفلسطينية لتحديد طريقة الحكم التي سيختارها أهل فلسطين في بلادهم، حيث وصف الراوي تلك الزيارة بأحداثها وتفصيلاتها.

وعندما وصلت الأخبار أن الأتراك قد ألغوا الخلافة وأخرجوا آل عثمان من بلادهم، اتجهت حينئذ أنظار الوفود العربية - التي أمت عاصمة شرقي الأردن للسلام على جلالة الحسين وعلى رأسهم صاحب السمو الأمير عبد الله - إلى قضية الخلافة ولزوم مبايعة جلالته بها، فانتخبوا من بينهم وفداً لمفاوضة الحسين في هذا الأمر، وبدأت مفاوضات ومداولات كثيرة، حيث وافق الحسين على رغبة الأمة المتمثلة في وفودها، وعلى ذلك حدد يوم 12 مارس (أذار) عام 1924م لأخذ البيعة لجلالته في البلاد الحجازية والأردنية، وأرسلت التعليمات اللازمة مع صورة البيعة إلى جميع الحكام والقادة لإجراء المراسيم المعتادة في البيعة.

وتولى أخذ البيعة في مكة الشيخ عبد الله سراج⁽⁶⁵⁾، وفي المدينة المنورة الشريف أحمد المنصور⁽⁶⁶⁾، وفي معان والعقبة وما جاورهما السيد جميل الراوي قائد المدينة المنورة وحاكمها العسكري، وفي جدة قائم مقامها الشيخ عبد الله⁽⁶⁷⁾.

الصراع السعودي الحجازي

يتحدث الراوي عن مؤتمر الرياض⁽⁶⁸⁾ الذي حضره جميع الزعماء والرؤساء وفي مقدمتهم زعماء الإخوان، الذي بحث مختلف الشؤون النجدية ودرس الموقف العدائي بين المملكة النجدية والمملكة الحجازية، وتقرر في نهايته غزو الحجاز.

ويعرف الراوي بالإخوان⁽⁶⁹⁾ والهجر⁽⁷⁰⁾ ويتوسع في تأسيس الهجر، ويذكر بعضاً من أسمائها، مثل: هجرة الأرهاوية⁽⁷¹⁾ التي تأسست سنة 1330هـ/ 1911م وكان سكانها من عشائر مطير⁽⁷²⁾ ومقدمها فيصل الدويش⁽⁷³⁾، وهجرة الغطف⁽⁷⁴⁾ وزعيمها سلطان بن بجاد رئيس عشيرة عتيبة⁽⁷⁵⁾، وهجرة دخنة⁽⁷⁶⁾ التي تسكنها عشائر حرب⁽⁷⁷⁾ ورئيسها محسن الفرغ⁽⁷⁸⁾ شيخ قبائل حرب، وهجرة الأجر⁽⁷⁹⁾ وسكانها من قبائل شمر⁽⁸⁰⁾.

سقوط الطائف

يصف الراوي معركة الهدى⁽⁸¹⁾ عام 1924م بين الجيشين الحجازي والنجدي، وكيفية الاستيلاء على الطائف، والعقيدة القتالية للإخوان، وموقف الجيش الحجازي وأوضاعه الصعبة في تلك الفترة، فهو يذكر أحداث هذه المعركة بالتفصيل، ما يعطينا تصوراً واضحاً للأحداث السياسية والعسكرية التي مرت بها القوات الحجازية خلال هذه المعركة.

ثم ينتقل الراوي بحديثه إلى حالة الخوف في مكة وجدة بعد استيلاء الإخوان على الطائف، وكيفية تأسيس الحزب الوطني الحجازي⁽⁸²⁾ الذي تكون من: الشيخ محمد طويل⁽⁸³⁾، والشيخ سليمان قابل⁽⁸⁴⁾، والأستاذ محمد سرور الصبان⁽⁸⁵⁾، ومحمد صالح ناصيف⁽⁸⁶⁾، وقاسم زينل⁽⁸⁷⁾، وعبد الله رضا⁽⁸⁸⁾، وماجد كردي⁽⁸⁹⁾، ومحمود شلهوب⁽⁹⁰⁾، ومحمد طاهر الدباغ⁽⁹¹⁾، والشريف ناصر بن شكر⁽⁹²⁾، والشريف شرف⁽⁹³⁾، وصالح شطا⁽⁹⁴⁾، لاتخاذ التدابير السريعة الفعالة لإنقاذ الموقف، وتلافي ما صار إليه الحجاز من وضع مؤلم.

وأول ما فكر فيه الحزب دعوة سمو الأمير علي إلى جدة - لاعتقادهم أن الخلاف بين الحجاز ونجد إنما هو خلاف شخصي بين الحسين وابن السعود⁽⁹⁵⁾ - فإذا ما تمكنوا من حمل المغفور له جلالة الحسين على التنازل عن العرش ومبايعة نجله الأكبر سمو الأمير علي بالملك، رضي ابن سعود بالدخول في مفاوضات صلحية تعيد المياه إلى مجاريها بين المملكتين الحجازية والنجدية.

وبناءً على هذا اتصل الحزب مباشرة بالشريف الحسين وأبلغه رغبة الأمة الحجازية المتمثلة في تخلي جلالته عن العرش لنجله الأمير علي بن الحسين، إلا أن جلالته أجاب الحزب بهذا الجواب الحازم الأبي: "علي مني وأنا منه، فإن كنت لا أصلح للملك وليس بوسعي تأمين سعادة ورفاهية شعبي ومملكتي فذلك علي لا يتمكن من هذا أيضاً، ولذا أرجو أن تنتخبوا شخصا آخر

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

يتمكن - في نظركم - من المحافظة على هذه الوديعة، ولديكم الكثير من الأشراف وغيرهم من أبناء البلاد فانتخبوا أحدهم ملكاً إن شئتم" (96).

ويشير الراوي إلى أن السبب الرئيس لتنازل الشريف الحسين عن العرش هو محاولة بريطانيا إجبار الشريف الحسين على توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية⁽⁹⁷⁾ التي تنص في أحد بنودها على اعتراف الشريف الحسين بمركز ملك بريطانيا الخاص في فلسطين، وكان من جراء ذلك أن وقف جلالة الحسين موقفه الصلب بعدم الاعتراف بذلك، وإبداء تمسكه الشديد بالعهود والمواثيق المقطوعة للعرب واستقلال بلادهم بحدودها الطبيعية.

ومما جاء في بيان للحكومة الحجازية: "ويؤكد لكم جلالته بأنه إذا لم تقبل الحكومة البريطانية هذا التعديل، فلن يوقع على المعاهدة ويرفضها رفضاً باتاً، ويؤكد لكم أنه لا يذهب شبر من أرض فلسطين وهو وأولاده أحياء، ويؤكد لكم أنه ينظر إلى أهالي فلسطين نظرتة إلى أولاده على السواء، سواء المسلم والمسيحي واليهودي الوطني، ومن يرجع من الصهيونيين عن أطماعه البلغورية في الأراضي الفلسطينية ويشهد الله على ذلك" (98).

الشريف الحسين في المنفى

يصف الراوي رحلة الشريف الحسين من جدة إلى العقبة، وتقرر إرساله إلى معان للالتقاء بعشائر شرق الأردن لمعرفة موقفهم من هذه الأحداث، فقد التقى الراوي باللواء غالب الشعلان وعدد من شيوخ عشائر البلقاء الذين أقسموا على مؤازرة الشريف الحسين، وأعربوا عن استعدادهم للدفاع عنه وعن مبدئه، ورفضهم للإنذار ما دام فيهم عرق نابض بدم العروبة، وإيفاد جماعة من ذوي المكانة والرئاسة لمقابلة الشريف الحسين ومعهده على ذلك.

وجرت مقابلات بعد هذه المقابلة، وكان الحديث كله يدور حول مغادرة الشريف الحسين العقبة والسفر إلى جهة أخرى يختارها جلالته بنفسه، وبعد أخذ ورد سلم الشريف الحسين بالأمر الواقع وقرر مغادرة العقبة وركوب الباخرة يوم 18 تموز سنة 1925م.

ويصف الراوي مغادرة الشريف الحسين العقبة على ظهر الباخرة (دلهي) التي كانت وجهتها قبرص تلك الجزيرة التي اختارتها الحكومة البريطانية مقاماً ومستقراً للشريف الحسين بدون أن يعلم أحد بذلك، ويصف استقبال حاكم نيقوسيا - مندوباً عن المندوب السامي للجزيرة - للشريف الحسين ثم يبدأ الراوي بوصف قبرص.

وأشار الراوي إلى طلب حاكم نيقوسيا من الشريف الحسين زيارة المندوب السامي للجزيرة ورفض الشريف الحسين طلبه، وكان مما قاله الشريف الحسين: "هل توجد معرفة سابقة أو صداقة قديمة بيننا تحتم علينا زيارته"، فقال الحاكم: لا، فقال الشريف الحسين: "فأدب الزيارة

العربية تقضي بأن القادم هو الذي يزار"⁽⁹⁹⁾، وعلى إثر ذلك بدأت الحكومة في نيغوسيا تضاييق الشريف الحسين وحاشيته، إلى أن انتشر ذلك في الصحف الأجنبية حتى غيرت الحكومة من معاملتها إلى الأحسن.

ويصف الراوي زيارة الأمير زيد بن الحسين إلى والده في قبرص، وكيف ابتهج الشريف الحسين بهذه الزيارة، وغادر الراوي قبرص كمرافق للأمير زيد إلى العراق بعد البرقية التي أرسلها الملك فيصل ملك العراق يطلب فيها عودة الأمير زيد إلى العراق ليتسلم مهام نائب للملك مدة غيابه في أوروبا، وهكذا غادر الراوي قبرص عائداً إلى العراق.

الخاتمة

ومن خلال تحليل مضامين مذكرات جميل الراوي حول أحداث الثورة العربية الكبرى، يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات نوجزها فيما يأتي:

- تعد المذكرات مصدراً مهماً لقراءة التاريخ يضاف إلى جانب المصادر الأخرى نظراً لمعاصرة أصحابها للأحداث ومشاركتهم الفاعلة فيها، وتعد مذكرات جميل الراوي خير مثال على ذلك إلى جانب كتب المذكرات الأخرى المعاصرة للثورة العربية الكبرى.
- تألف جيش الثورة من المتطوعين العرب العراقيين والسوريين والفلسطينيين إلى جانب متطوعين من ليبيا واليمن.
- يظهر الدور البارز للضباط العراقيين في تشكيل نواة الجيش النظامي للثورة العربية، وفي الفعاليات العسكرية للثورة العربية الكبرى.
- لقد كان للضباط والجنود العراقيين دورٌ قياديّ ورياديّ بارز في مجريات الثورة العربية الكبرى، فكانت مشاركتهم إلى جانب إخوانهم الحجازيين والأردنيين والسوريين والفلسطينيين مشاركة قومية من أجل تحرير بلاد العرب من سيطرة الأتراك، وتأسيس دولة عربية مستقلة.
- إن العبء الأكبر في العمليات العسكرية للثورة وقع على عاتق القوات العربية، سواء من المتطوعين العرب الذين تألفت منهم النواة الصلبة للجيش النظامية، ومتطوعي العشائر في الحجاز، في حين أن مساهمة القوات الحليفة كانت ضئيلة، واقتصرت على الدعم اللوجستي المتمثل في الأسلحة والعتاد والتموين.
- إن تنازل الشريف الحسين بن علي عن العرش كان بسبب السياسة البريطانية في المنطقة، والتي حاولت بشتى الطرق إجبار الشريف الحسين على توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية والتنازل عن فلسطين، وهذا ما دفع بريطانيا إلى نفي الشريف الحسين إلى قبرص حتى تتاح لهم الفرصة في تنفيذ خططهم في المنطقة العربية.

With Sharif Hussein Bin Ali from the Great Arab Revolt to Exile: A Reading in the Memoirs of Officer Jamil Al-Rawi (1891-1950)

Mohammad Moatasem, MOE, Jordan.

Abstract

Diaries or autobiographies are considered to be one of an important sources which deal the history of Arab Revolt in terms of political and military aspects. This study focuses on the most crucial events and people who participated in the Arab Revolt, and the role the Iraqi military people did in the Arab Revolt. The army at that time consisted of volunteers of Arab tribes in Jordan and Al-Hejaz.

The aim of the study is to focus on the biography of one of Iraqi soldier, Jamil Al-Rawi who served as an officer in the Arab Revolt and who later became the military governor in Al-Madina (Al-Hejaz). He was one of the closest to Sharif Hussein bin Ali and his sons, along with being his companion in exile in Cyprus refusing to abdicate Palestine.

This study follows the historical approach which is based on analyzing the content of these memoirs explaining and presenting the historical events. The researcher attempts to collect all the diaries that deal with the Arab Revolt so one can make use of them to illustrate some facts that Jamil Al-Rawi used in his memoirs, correcting names and dates, introducing additional information all of which help better understand certain details and events.

The study concludes the following: forming the Arab Revolt army of volunteers from Iraq, Syria, Palestine, Libya, and Yemen; the vital role of Iraqi soldiers in forming the core of Arab revolution army; the military activities of the Arab Revolt and the large burden of the military operations of the revolution was laid on the shoulders of the Arab military forces while the contribution of the allies was little, which was only logistics in terms of weapons, equipment, and provisions. Sherif Hussein bin Ali abdicated his throne because of the British policies in the area which tried to force Sherif Hussein bin Ali to sign the British Hejaz Treaty so he abdicated Palestine. However, because of his rejection of this treaty, he was exiled in Cyprus so the colonizers were able to carry out their plans in the Arab area.

- (1) سياسة التتريك: سياسة عنصرية مارسها الاتحاديون ضد العرب والقوميات الأخرى، لفرض اللغة التركية في التعليم وفي المؤسسات الحكومية وإهمال اللغة العربية، وجعل المناصب العليا في الإدارة والجيش بيد الأتراك، وشدروا من قبضة الحكم المركزي التركي، وفرضوا الضرائب الباهظة.
- (2) جمعية العهد: أنشأ هذه الجمعية عزيز علي المصري عام 1913م في إستنبول، ولها فرعان في بغداد والموصل وعملها سري، وشارك في تأسيسها مجموعة من الضباط العرب في الجيش العثماني منهم: محمد إسماعيل الطباخ، ومصطفى وصفي، وسليم الجزائري، ونوري السعيد، ويحيى كاظم أبو شرف، ومحيي الدين الجبان، وعلي النشاشيبي، وياسين الهاشمي، وطه الهاشمي، وجميل المدفعي، وتحسين علي، وإسماعيل الصفار، وعلي رضا الغزالي، ومولود مخلص، وأمين لطفي الحافظ، وعلي جودت الأيوبي، وعبد الله الدليمي، والدكتور عبد القادر سري، ونص برنامجها على:
- أن جمعية العهد جمعية سرية أنشئت في الأستانة، وغايتها السعي للاستقلال الداخلي لبلاد العرب على أن تظل متحدة مع حكومة الأستانة.
 - ترى جمعية العهد ضرورة بقاء الخلافة الإسلامية وديعة مقدسة بأيدي آل عثمان.
 - لما كانت تعتقد الجمعية أن الأستانة رأس الشرق، وأن الشرق لا يعيش إذا اقتطعتها دولة أجنبية فهي تعنى عناية خاصة بالدفاع عنها وتعمل للمحافظة على سلامتها.
 - لما كان الترك يؤلفون من 600 سنة المخافر الأمامية للشرق أمام الغرب، فعلى العرب أن يعملوا للحصول على ما يؤهلهم لأن يكونوا القوى الاحتياطية الصالحة لهذه المخافر.
 - على رجال العهد أن يبذلوا قصارى جهدهم في إنماء المزايا المحمودة وبث الدعوة للتمسك بالأخلاق الفاضلة.
- وفي عام 1914م عقد اجتماع خاص في الأستانة لدراسة التدابير الواجب اتخاذها لمقاومة الحركة العربية خاصة وجمعية العهد عامة، حيث قرروا إقصاء الضباط العرب المقيمين في الأستانة، وتولية القيادة في البلاد العربية إلى الضباط الأتراك، والإسراع في تنفيذ سياسة التتريك، ومقاومة الحركة الإصلاحية في بيروت وباريس، وإلغاء الأحزاب العربية، الأمر الذي أدى إلى اعتقال عزيز علي المصري وتقديمه إلى المحاكمة. أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل وجامع للقضية العربية في ربع قرن، م1، دار مؤسسة رسلان، دمشق، 2015م، ص46-47.
- (3) نوري السعيد: هو محمد نوري بن سعيد، ولد في بغداد عام 1888م، أتم دراسته في المدرسة الإعدادية العسكرية عام 1903م، ثم توجه إلى إستنبول ودرس في المدرسة العسكرية فيها عام 1904م وتخرج فيها برتبة ملازم ثانٍ عام 1906م، التحق بالجيش التركي السادس المرابط في العراق، ثم عاد إلى إستنبول والتحق بمدرسة أركان الحرب، وشارك في حرب البلقان عام 1912م، عمل مع عزيز علي المصري وأحرار العرب في جمعية العهد في إستنبول حيث ضيق على الشباب

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

العربي، ففر إلى مصر متنكراً عام 1914م، ثم عاد إلى بغداد، وتوجه إلى البصرة، والتجأ إلى زعيمها طالب النقيب.

وعندما أعلن الشريف الحسين بن علي الثورة العربية الكبرى، كان نوري السعيد في مقدمة الضباط المنضوين تحت لوائها، وقد عين رئيساً لأركان الجيش الشمالي بقيادة الأمير فيصل، وشهد معارك معان ودرعا ودمشق، ورفع إلى رتبة لواء، وأصبح كبير مرافقي الأمير فيصل، وقد صحبه الأمير فيصل عند سفره إلى باريس للاشتراك في مؤتمر الصلح. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1987م، ص 126-130. سليمان الموسى: الثورة العربية الكبرى (الحرب في الحجاز 1916-1918م)، ط1، عمان 1989م، ص 354، وسيشار إليه لاحقاً الموسى، العراق الحديث (ذكريات)، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1978م، ص 70-82، وسيشار إليه لاحقاً إبراهيم الراوي، ذكريات.

(4) يوسف نجم العزاوي: تخرج في المدرسة الحربية في الأستانة عام 1911م، والتحق بجيش الثورة العربية في الأول من تشرين الأول عام 1918م، ومن ثم بالجيش العربي السوري في الأول من تشرين الثاني عام 1918م. حازم الدوري، دور الضباط العراقيين في ثورة العرب الكبرى 1916م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، م16، ع10، 2009م، ص 256، وسيشار إليه لاحقاً الدوري، دور الضباط العراقيين.

(5) مولود مخلص (1885-1951م): ولد في الموصل عام 1885م، وأتم دراسته فيها، ثم جاء إلى بغداد عام 1899م وتخرج في المدرسة الإعدادية العسكرية، ثم ذهب إلى إستانبول وهرب إلى سوريا ثم عاد إلى الموصل، سافر إلى نجد ثم عاد إلى العراق وبعدها سافر إلى الشام، وبعد إعلان الدستور العثماني ذهب إلى إستانبول وعاد إلى المدرسة العسكرية وتخرج فيها ضابطاً عام 1909م، تقلد وظائف عسكرية وتعليمية في بغداد والموصل.

وبعد قيام الحرب العالمية الأولى تطوع للخدمة في الثورة العربية الكبرى، وكانت خدمته في الجيش الشمالي مع الأمير فيصل، قاد اللواء الهاشمي وأبدى في المعارك إقداماً وبسالاً فأصيب أكثر من مرة بجراح وهو يتقدم صفوف جنوده، وفي الهجوم على معان عام 1918م أصيب بكسور وجروح بليغة، رقي إلى رتبة لواء وعين قائداً للفرقة العسكرية في حلب، وبعد إنشاء مملكة العراق عين متصرفاً ثم عضواً في مجلس الأعيان، ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب، وتوفي في رحلة بلبنان عام 1951م. بصري، أعلام السياسة، ص 172-175. والموسى، الحرب في الحجاز، ص 355.

(6) جعفر العسكري: من أبرز الشخصيات العربية في العصر الحديث، وأكبر قائد للقوات النظامية في جيوش الثورة العربية الكبرى، ولد في بغداد سنة 1885م، وتلقى تعليمه في المدرسة الحربية في إستانبول، اشترك في حرب البلقان سنة 1913م ثم عين معلماً في مدرسة الضابط بحلب، وبعد دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى أوفدته قيادة الجيش إلى برقة (ليبيا) في بعثة عسكرية، وقاتل إلى جانب قوات السنوسيين ضد الجيش البريطاني في مصر، وقع أسيراً فنقله الإنجليز إلى

القاهرة، وفي عام 1917م التحق جعفر بجيش الأمير فيصل فعيّنه قائداً للقوات النظامية، وخاض عدة معارك في الحجاز وشرقي الأردن وفي عام 1919م، عين حاكماً عسكرياً لحلب، وبعد خروج الأمير فيصل من سوريا عام 1920م ذهب جعفر إلى العراق، وخدم مع الملك فيصل وزيراً للدفاع، حيث قام بتأسيس الجيش العراقي الحديث، وتسلم رئاسة الوزراء في العراق ثلاث مرات، الموسى، الحرب في الحجاز، ص 353-354.

(7) بئر درويش: بئر كبيرة دائرية الفوهة واسعة غزيرة الماء، تقع في صدر وادي الفريش، تنسب إلى درويش الصبحي من بني صبح من حرب، ثم صارت محطة للقوافل ثم صارت تعرف بالبئر، وتبعد بئر درويش عن المدينة المنورة (48) كيلو متر على طريق مكة. ودارت فيها معركة بين جيش الثورة العربية وجيش الأتراك انتهت بانتصار العرب. عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز، ج1، دار مكة للنشر والتوزيع، 1978م، ص 161، وسيشار إليه لاحقاً البلادي، معالم الحجاز.

(8) وهي حصار قوات الثورة العربية (الجيش الشرقي بقيادة الأمير عبد الله بن الحسين، والجيش الجنوبي بقيادة الأمير علي بن الحسين) للحامية التركية المرابطة في المدينة المنورة بقيادة فخري باشا.

(9) من أشهر معارك الثورة العربية الكبرى على الأرض الأردنية.

(10) بحث مقدم في المؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى المنعقد في جامعة آل البيت في 10 أيار 2016م.

(11) بحث مقدم في المؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى المنعقد في جامعة آل البيت في 10 أيار 2016م.

(12) تم ترفيع السيد جميل الراوي إلى رتبة أمير لواء قائد للمدينة المنورة. صحيفة القبلة، العدد 511، السنة السادسة، الخميس 21 ذي الحجة 1339هـ/ 25 أغسطس 1921م، ص1.

(13) صحيفة القبلة، العدد 490، السنة الخامسة، الإثنين 29 رمضان 1339هـ/ 6 يونيو 1921م، ص1.

(14) صحيفة القبلة، العدد 419، السنة الخامسة، الإثنين 14 المحرم 1339هـ/ 27 سبتمبر 1920م، ص1.

(15) صحيفة الأردن، العدد 1722، السنة 31، الخميس 10 ذو القعدة سنة 1369هـ/ 24 آب سنة 1950م، ص1 وص 4. وأيضاً الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م، محل دنكور للطبع والنشر، 1936م. وأيضاً موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج2، ص 124 وص 139.

(16) الوثيقة 93 / 137 الملف 4871 / 311، صورة كتاب المفوضية العراقية في عمان في 15 / 7 / 1947م، نوري عبد الحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثلات العراقية في حيفا والقدس 1936- 1948م، بيت الحكمة للنشر، 2006م، ص 217- 219.

(17) محمد أمين الحسيني: (1893- 1974م) من زعماء السياسة في فلسطين، ولد وتعلم في القدس، وأقام سنتين بين الجامع الأزهر ودار الدعوة والإرشاد في مصر، تخرج ضابط احتياط في إستنبول،

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

- ثم عاد إلى فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى، انتخب مقتنياً لفلسطين عام 1922م، حاولت السلطات البريطانية اعتقاله فلجأ إلى لبنان ثم إلى بغداد وبعدها إلى إيران ثم ألمانيا، عاد سراً إلى مصر واستقر فيها حتى عام 1952م، ثم ارتحل إلى بيروت واستقر فيها إلى أن توفي. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج6، ط5. دار العلم للملايين، بيروت، 1980م، ص 45-46. وسيشار إليه لاحقاً الزركلي، الأعلام.
- (18) صحيفة الأردن، العدد 1722، السنة 31، الخميس 10 ذو القعدة سنة 1369هـ/ 24 آب سنة 1950م، ص1 وص 4.
- (19) صحيفة الدفاع، العدد 4397، الخميس 10 ذي القعدة 1369هـ/ 24 آب 1950م، ص1 وص4. وأيضاً صحيفة فلسطين، العدد 463، السنة الثانية، الخميس 10 ذي القعدة 1369هـ/ 24 آب 1950م، ص1 و4. وأيضاً صحيفة الأردن، العدد 1722، السنة 31، الخميس 10 ذو القعدة 1369هـ/ 24 آب 1950م، ص1 وص4.
- (20) صحيفة الأخبار، الجمعة 15 تموز 1938م/ 17 جمادى الأولى 1357هـ، ملحق العدد 21، عدد خاص، ص1-2.
- (21) صحيفة الأخبار، السبت 30 تموز 1938م/ 2 جمادى الثاني 1357هـ، ملحق العدد 36، عدد خاص، ص1-2.
- (22) صحيفة الأخبار، الإثنين 15 آب 1938م/ 18 جمادى الثاني 1357هـ، ملحق العدد 52، عدد خاص، ص1-2.
- (23) صحيفة الأخبار، الثلاثاء 30 آب 1938م/ 4 رجب 1357هـ، ملحق العدد 67، عدد خاص، ص1-2.
- (24) صحيفة الأخبار، الخميس 15 أيلول 1938م/ 20 رجب 1357هـ، ملحق العدد 83، عدد خاص، ص1-2.
- (25) صحيفة الأخبار، السبت 1 تشرين الثاني 1938م/ 6 شعبان 1357هـ، ملحق العدد 99، عدد خاص، ص1-2
- (26) نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا (1916-1918م)، الدار العربية للموسوعات، ط2، 1987م. وسيشار إليه لاحقاً السعيد، مذكرات
- (27) عبد الجبار الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي، مطبعة الراية، بغداد، 1994م.
- (28) تحسين علي، مذكرات تحسين علي (1890-1970م) تقديم صالح محمد العابد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م.
- (29) إبراهيم الراوي، زكريات، 1978م.
- (30) علي جودت، زكريات علي جودت (1900-1958م)، ط1، مطابع الوفاء، بيروت، 1967م.

- (31) جعفر العسكري، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة، دار اللام، لندن، 1988م.
- (32) توفيق السويدي، مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط2، 1999م.
- (33) ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانين عاماً (1898-1974م)، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1974م.
- (34) أحمد قدرى، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطابع ابن زيدون، دمشق، 1956م.
- (35) فائز الغصين، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطبعة الترقى، دمشق، 1956م.
- (36) محمد علي العجلوني، ذكرياتي عن الثورة العربية الكبرى، منشورات مكتب الحرية، عمان، د.ت.
- (37) علي جودت (1886-1969م): ولد في الموصل عام 1886م، وتخرج في المدرسة الحربية في إستانبول برتبة ضابط عام 1906م، خدم في الجيش العثماني، واشترك مع زملائه في تأسيس جمعية العهد السرية، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى وقع في أسر الإنكليز في البصرة، ثم التحق بالثورة العربية في الحجاز حيث خدم مع الأمير علي بن الحسين في الجيش الجنوبي، ثم التحق بجيش الأمير فيصل في العقبة، وكان واحداً من كبار الضباط العرب في الجيش الشمالي الذين اشتركوا في القتال حتى دخول العرب إلى دمشق وبعدها إلى حلب، وعين حاكماً عسكرياً لمدينة حلب، ذهب مع الملك فيصل إلى العراق عام 1921م، فشغل عدة مناصب إدارية، ثم عين وزيراً للداخلية عام 1923م، وشغل منصب رئاسة الوزارة عدة مرات، كما شغل منصب رئاسة الديوان الملكي، ومناصب دبلوماسية رفيعة، وبعد انقلاب عام 1958م اتخذ من بيروت دار إقامة له وتوفي فيها عام 1969م. الموسى، الحرب في الحجاز، ص 355. وبصري، أعلام السياسة، ص 158-161م.
- (38) لم أجد له ترجمة ولكنه ورد عند نوري السعيد باسم أحمد توفيق الحموي، من السوريين الذين التحقوا بالثورة في رابع عام 1917م. السعيد، مذكرات، ص 35.
- (39) هو عبد الرزاق ياسين الخوجة أحد مؤسسي الجيش العراقي عام 1921م. www.allafblogspot.com
- (40) لم أجد له ترجمة لكن ورد ذكره في مذكرات نوري السعيد ومذكرات إبراهيم الراوي بأنه من الضباط العراقيين الذين التحقوا بالثورة في رابع عام 1917م. السعيد، مذكرات، ص 35 وإبراهيم الراوي، ذكريات، ص 99.
- (41) عبد اللطيف نوري: ضابط عراقي مواليد عام 1888م، تخرج في الكلية العسكرية العثمانية في إستانبول عام 1908م، والتحق بالثورة العربية الكبرى، وبعد انتهاء الحرب وتأسيس دولة العراق الحديث التحق بالجيش العراقي برتبة مقدم، وشغل منصب قائد فرقة، توفي عام 1957م. www.allafblogspot.com

- (42) لم أجد له ترجمة، ولكنه قد شغل منصب مرافق خاص لسمو الأمير عبد الله بن الحسين، وورد ذكره في مذكرات نوري السعيد، ومذكرات إبراهيم الراوي بأنه من الضباط العراقيين الذين التحقوا بالثورة في ربيع عام 1917م. السعيد، مذكرات، ص 35 وإبراهيم الراوي، زكريات، ص 99.
- (43) لم أجد له ترجمة، ولكن ذكره إبراهيم الراوي في مذكراته بأنه عبد الكريم شاه والد حقي عبد الكريم. إبراهيم الراوي، زكريات، ص 99.
- (44) شاكر محمود الوادي: ولد عام 1894م في بغداد، تخرج في المدرسة الحربية في إستنبول برتبة ملازم ثانٍ عام 1917م، اشترك في الحرب العالمية الأولى بمعارك القفقاس وحرب العراق وجبهة فلسطين حيث أسرته الجيوش البريطانية فالتحق بالجيش الحجازي، وفي عام 1921م التحق بالجيش العراقي حتى عام 1937م، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي العراقي فشغل مناصب عدة في المفوضية العراقية في طهران عام 1939م والقدس عام 1941م ثم لندن، وفي عام 1946م عين رئيساً للتشريعات الملكية، ثم وزيراً للدفاع في وزارة نوري السعيد التاسعة وفي وزارة صالح جبر، وكان ضمن الوفد الوزاري الذي وقع معاهدة بورتسموث عام 1948، ثم وزيراً للدفاع في وزارة نوري السعيد العاشرة عام 1949م، ثم عين عضواً في مجلس الأعيان، توفي عام 1957م. وزارة الدفاع العراقية، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج3، ص 200.
- (45) حميد الشالجي: هو عبد الحميد الشالجي ولد عام 1887م في بغداد، بعد إنهائه الدراسة الابتدائية في عام 1900م التحق بالإعدادية العسكرية الموجودة في بغداد، وفي عام 1905م ذهب إلى الأستانة والتحق بالكلية الحربية وتخرج فيها برتبة ملازم ثاني عام 1908م، وعين ضابطاً في الجيش العثماني السادس المرابط في العراق، وفي عام 1914م عين عبد الحميد الشالجي أمراً لسرية مشاة في الجيش العثماني السادس الموجود في العراق، وشارك في قتال القوات البريطانية، وبعد سقوط بغداد عام 1917م وانسحاب الجيش العثماني منها بقي اليوزباشي (النقيب) عبد الحميد الشالجي في بغداد ولم ينسحب مع القوات العثمانية الفارة، مما أدى إلى القبض عليه وأسرته وإرساله مع غيره من الضباط الأسرى إلى بومباي في الهند، والتحق بالثورة العربية الكبرى، والانضواء تحت قيادة الأمير فيصل بن الحسين في صفوف الجيش العربي، وكان وكتيبته رأس الحربة التي دخلت عمان في شرق الأردن وحررتها من السيطرة التركية.
- وعندما شكل الأمير فيصل بن الحسين حكومة عربية دستورية مستقلة في سوريا برئاسته عام 1918م، عين عبد الحميد الشالجي قائداً عسكرياً لموقع الشام، وبعد انهيار الحكومة الفيصلية في سوريا عاد إلى العراق والتحق بالجيش العراقي، حيث تدرج في الرتب والمناصب حتى توفي في 4 آب 1977م. مقالة للدكتور وسام الشالجي 4 آب 2016م في موقع أيامي على الشبكة العنكبوتية: <http://ayamuna.blogspot.com/2016/08/blog-post.html>
- (46) لم أجد له ترجمة.
- (47) لم أجد له ترجمة، لكن ذكره إبراهيم الراوي بأنه عين أمراً لفصيل عسكري. إبراهيم الراوي، زكريات، ص 100.

(48) لم أجد له ترجمة.

(49) إبراهيم حمدي الراوي: من مواليد الرمادي عام 1895م وهو ابن عم جميل الراوي صاحب المذكرات، التحق بالكلية العسكرية في إستنبول عام 1911م، وتخرج فيها برتبة ضابط عام 1914م، عمل ملازماً بالمدفعية بالجيش العثماني في البصرة، وفي عام 1915م أسر من قبل بريطانيا وأرسل إلى معتقل الأسرى في الهند، ثم التحق بالثورة العربية الكبرى، وكان من الرعيل الأول، اشترك في معارك الحجاز، عمل مرافقاً للملك علي، وهو ضابط خيال في الجيش العراقي وضابط ركن، تدرج في الخيالة حتى أصبح أمرها ثم أصبح قائداً للفرقة الرابعة، شغل أمرية القوة الجوية. إبراهيم الراوي، ذكريات، ص 9-19.

(50) راسم سردست: ضابط مدفعية في الجيش التركي، شارك في الثورة العربية من بداياتها في الحجاز والشام، ومن المخلصين للعائلة الهاشمية. وهو أحد أربعة ضباط عرب (نوري السعيد وجعفر العسكري ومولود مخلص) منحتهم الحكومة البريطانية رتبة (DSO) - وهو أحد الأوسمة الرفيعة في بريطانيا يمنح عادة لضباط الجيش البريطاني- لاستبسالهم في محاربة الأتراك في الحجاز وشرق الأردن، وبعد عودته إلى العراق انضم إلى الجيش العراقي، ومن ثم عمل في التجارة. أمين الريحاني، قلب العراق رحلات وتاريخ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012م، ص 37.

(51) إبراهيم الراوي، ذكريات، ص 73. وانظر السعيد، مذكرات، ص 18-19، وانظر أيضاً علي جودت، ذكريات، ص 40.

(52) إبراهيم الراوي، ذكريات، ص 99-100. وفائز الغصين، مذكرات، ص 180.

(53) جدة: بضم الجيم وتشديد الدال، مدينة رائعة البنيان والتنسيق هي الميناء الرئيس اليوم في الحجاز، تبعد عن مكة حوالي (73) كيلو متراً و(420) كيلو متراً عن المدينة المنورة. البلادي، معالم الحجاز، ج2، ص130-134.

(54) الطائف: مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز، شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على بعد (99) كيلو متر عن مكة، ترتفع عن سطح البحر (1630) متراً وجوها معتدل صيفاً، وسميت بالطائف نسبة إلى سورها الذي يحيط بها. البلادي، معالم الحجاز، ج5، ص219-224.

(55) قائد المدفعية المصرية التي أرسلتها بريطانيا لمساعدة جيش الثورة العربية الكبرى.

(56) الآثار الكاملة للملك عبد الله بن الحسين، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ط2، 1979م، ص 123-124.

(57) السعيد، مذكرات، ص11-12.

(58) رابع: بلدة فيها إمارة يتبعها قرى من إمارات منطقة مكة المكرمة، وسكانها الغوانم من زبيد وأخلاق كثيرون. حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج2، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، د.ت، ص 613. وسيشار إليه لاحقاً، الجاسر، المعجم الجغرافي.

- (59) قبائل غامد: هي من قبائل المناطق الحدودية بين الحجاز وعسير، وتضم مجموعة قبائل تسكن في المنطقة الواقعة خلف الليث مثل: رعدان والباحة وادي الحمى وغامد وغيرها، وهذه القبائل: بني حثيم وبني عبد الله وبني ظبيان وبالقرن وبني كبير وآل زهران وبني سالم وبالجرشي وقذانة وبني شهر وبني سهيم. ماكس فرايهير فون أوبنهايم، البدو، ترجمة محمود كيبو، ج2، دار الوراق للنشر، لندن، 2004م، ص633-634. وسيشار إليه لاحقاً أوبنهايم، البدو.
- (60) قبائل زهران: هي من قبائل المناطق الحدودية بين الحجاز وعسير، وتتكون من القبائل التالية: دوس وبني حسن وبالخزمر والجوفا وبني عمر. أوبنهايم، البدو، ج2، ص633.
- (61) الدكتور أمين بن فهد بن أسعد المعلوف (1871-1943م): ولد في الشويفات بלבnan، طبيب وعالم بالنبات والحيوان والفلك، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، دخل طبيباً في الجيش المصري وشهد معركة أم درمان في السودان واحتلال بحر الغزال، ولما نشبت الحرب البلقانية أوفدته جمعية الهلال الأحمر المصرية إلى الأستانة ثم عاد إلى مصر، ولما بدأت الثورة العربية الكبرى رحل إلى جدة وعين مديراً للصحة فيها، ثم عاد إلى مصر وعمل في الجيش البريطاني.
- ثم عاد إلى سوريا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وعين أستاذاً للطب والنبات بمدرسة الطب في دمشق، ثم مديراً للإدارة بوزارة الخارجية، وخرج من دمشق يوم احتلها الفرنسيون، فأقام بمصر إلى أن تولى الملك فيصل الأول عرش العراق فعين مديراً للأمراض الطبية في الجيش العراقي، وأقام مدة طويلة حتى منح رتبة فريق ثم عاد إلى مصر وتوفي فيها، له مجموعة مؤلفات منها: معجم الحيوان والمعجم الفلكي، ومعجم إنجليزي عربي. خير الدين الزركلي، الأعلام، ط9، م2، دار العلم للملايين، بيروت، 1990م، ص19.
- (62) جميل الراوي، مقالة موقعة بئر درويش، ص5-6، إبراهيم الراوي، ذكريات، ص103-104، علي جودت، ذكريات، ص43-44.
- (63) السعيد، مذكرات، ص24-25.
- (64) السعيد، مذكرات، ص25-26.
- (65) الشيخ عبد الله سراج: وزير العدل لدى الملك الحسين بن علي، ومفتي الحنفية السابق وشيخ الإسلام، صديق شخصي للملك الحسين بن علي، وهو رجل في حوالي السادسة والأربعين، طويل القامة جداً ونحيل، طويل الوجه والأنف، ذو لحية قصيرة. يتمتع بسمعة عالية ويعهد إليه الملك بسلطات واسعة. نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، م3، دار الساقى، بيروت، 2004م، ص70. وسيشار إليه لاحقاً صفوة، الجزيرة العربية.
- (66) الشريف أحمد بن منصور الكريمي: من فخذ زبيد (قبيلة حرب)، يعيش في بئر ابن حصاني، نو نفوذ ومتعلم جيداً، كان مع الشريف علي في رابع، جاء مع الشريف زيد إلى القضية في أيلول من عام 1916م لقبول استسلام حسين بن مبيريك. صفوة، الجزيرة العربية، م3، ص71.

(67) الشيخ عبد الله: هو عبد الله علي رضا: ولد في الربع الأخير من القرن الثالث عشر للهجرة، وهو قائم مقام جدة في العهد العثماني ثم العهد الهاشمي ثم في العهد السعودي، وتولى تسليم جدة إلى السلطان عبد العزيز آل سعود حينما اتفق على تسليمها صلحاً، حيث سافر الملك علي بن الحسين من جدة بالباخرة وفي اليوم الثاني بدأ تسليم جدة للسلطان عبد العزيز. محمد علي مغربي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ط1، دار تهامة، جدة، 1981م، ص 139. وسيشار إليه لاحقاً مغربي، أعلام الحجاز. وللإستزادة يمكن الرجوع إلى كتاب الرحلة الملوكية الهاشمية، إعداد وتحرير محمد يونس العبادي، وزارة الثقافة، عمان، 1996م.

(68) هو الاجتماع الذي عقده ابن سعود مع رؤساء الإخوان - أهل الخرمة وعتيبة وأهل الغطف وغيرهم من قادة الإخوان - بعد عيد الأضحى عام 1343هـ / 1924م، فعرض عليهم مسألة غزو الحجاز وموافقتهم على ذلك. حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د. م، 1935م، ص 288. وسيشار إليه لاحقاً وهبة، جزيرة العرب.

(69) الإخوان: من كلمة الأخ بمعنى الحليف والمعاهد، وهم سكان البادية الذين تركوا السكن في الخيام واستقروا في أماكن معينة، وبنوا بيوتاً من طين سميت هجرة، إشارة إلى أنهم هجروا الحياة القديمة المكروهة إلى حياة محبوبة، فأخذوا يبيعون إبلهم وأغنامهم وينقطعون في الهجرة إلى العبادة وسماع السيرة النبوية، فوجدوا أن حياتهم الأولى تشبه حياة الجاهلية، وأن حياتهم الجديدة تشبه الإسلام في أيامه الأولى، ويتعصبون بالعصاة البيضاء التي تميزهم من غيرهم، ولم تضعف عندهم الروح القتالية بل تعلموا فوق شجاعتهم شجاعة جديدة لا تعرف الخوف ولا تهاب الموت، وكونوا الجيش الأساسي للملك عبد العزيز آل سعود. وهبة، الجزيرة العربية، ص 311-312، أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، مطبعة يوسف صادر، بيروت، 1928م، ص 263، وسيشار إليه لاحقاً الريحاني، تاريخ نجد.

(70) الهجر جمع هجرة، والهجرة هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام، وهي الهجرة إلى الله والتوحيد، وهجر بيوت الشعر إلى بيوت من لبن وحجر، والهجرة تفضي إلى تعليم البدو الدين، ونفعهم بأرض يحرتونها، استخدم ابن سعود في هذا التحضر القوة فكان السيف يتقدم المطوع، وكان يعين لهم بقعة من الأرض فيها ماء فينزلون إليها، ويباشرون ببناء البيوت فيها. الريحاني، تاريخ نجد، ص 260-263.

(71) الأرتاوية: أول هجرة للإخوان تأسست عام 1912م، ومعظم سكانها من مطير، أميرها عبد العزيز الدويش، وهي جزء من هجر مطير الذي يتكون من مجموعة مناطق هي: الأرتاوية والقرية العليا، والصافة، القرية السفلى، والفروطي، والتامرية، والبوضا، وأمبايض، والشفلاحية، ومليح، وأوضاح، والعمار، والإثلة، ودابان، والأرتاوي، والمتيوي. وكل منطقة يرأسها أمير. أوبنهايم، البدو، ج3، ص122 و ص128.

(72) قبيلة مطير: تنتشر جوار قبيلة حرب بين منطقة السر حتى الكويت، في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي سكنت هذه القبيلة منطقة الحمراء على الطريق بين مكة والرياض، ثم وصلت إلى منطقة القصيم، وتتألف قبيلة مطير من: قبيلة علوة وقبيلة بريه وقبيلة بني عبد الله. أوبنهايم، البدو، ج3، ص113-125.

(73) فيصل الدويش: هو فيصل بن سلطان الدويش، انضم إلى ابن سعود عام 1914م، ومن ثم انضم إلى الإخوان وسرعان ما أصبح أهم زعيم لهم، وقد برز دور فيصل بشكل كبير في المعارك التي دارت في حائل عام 1921م، وعند حصار المدينة عام 1925م، وفي عام 1928م شن فيصل ثلاث غزوات على الأراضي العراقية، ثم حصل خلاف بينه وبين الملك عبد العزيز في حال الانجرار في حرب مع العراق، فجمع الملك قواته وتوجه إلى الأرتاوية لكنه عفا عنه، وفي عام 1929م شن الملك هجوماً على منطقة شمر واستطاع فيصل الهروب إلى العراق ثم عاد عام 1930م، وتوفي بعد وقت قصير. أوبنهايم، البدو، ج3، ص120-123.

(74) هجرة الغطف أميرها سلطان بن بجاد: هو شيخ قبيلة البرقا من عتيبة، له دور كبير في معركة تربة واحتلال الطائف، وفي عام 1928م حصل خلاف بينه وبين آل سعود إذ كلفه الملك بإعادة الجيش الوهابي المحتشد على الحدود الشمالية الشرقية والذي كان فيصل الدويش يريد مهاجمة العراق به، ولم يحضر هو و فيصل الدويش مؤتمر الرياض، وفي معركة السبلة بينه وبين الملك استطاع الهرب، ومن ثم عاد ودخل السجن. أوبنهايم، البدو، ج3، ص138-139.

(75) قبيلة عتيبة: تمتد منطقة عتيبة في الحجاز من حرة عبد الله إلى ما قبل الطائف وفي نجد تسير الحدود مع قبيلة المطير، وفي السر تختلط عتيبة وحرب ومطير، ومن الطائف إلى الطريق مع الرياض، وتنقسم عتيبة إلى قبيلتين هما: الروقة وتتكون من ذوي ثبيت وطلحة والمزاحمة، أما البرقا فتتكون من النفعة والمقطة والعصمة والدعاجين والشيايين والدغالبة والجثمة والمفاريح. أوبنهايم، البدو، ج3، ص136-142.

(76) هجرة دخنة: هي مقابل مناطق قبيلة بني سالم خلف وادي الرمة في سراة نجد، ويذكر أوبنهايم أن أميرها هو عايد البهيمه وشيخها زعار بن بتلة، أما هجر حرب فهو يتكون من المناطق التالية: الفوارة، والبقيعا، والخشبي، والقرين، والكلمية، والبرود، والذبيبة، والمحلاني، وقيطان، والنمرية، والشبيتسية، والداث، وتادز، وعقلة الصقور، والدخنة، والدليمية، والصمغورية، وأبو مغير، والبعابت، والجرناوية، والبقيعة، والإجبا، والخصيبة، والقوارة، وضيدة، والبدع، والفيضا. أوبنهايم، البدو، ج3، ص110-112.

(77) قبائل حرب: هي مجموعة قبائل تتكون من: قبيلة بني سالم وتتكون من قبيلة ميمون وقبيلة المراوحة (الحوازم)، وتتنقل في غرب وجنوب غرب المدينة المنورة، قبيلة مسروح وتتكون من قبيلة عوف وقبيلة بني عمرو وقبيلة زبيد، وتتنقل في المنطقة من جنوب المدينة المنورة وحتى الريان وفي الشرق حتى درب الشرقي. أوبنهايم، البدو، ج2، ص543-545.

- (78) الشيخ محسن الفرغ: من شيوخ بطن "الفردة" من قبيلة حرب، يقال إن له سلطة قوية على قسم كبير من بني مسروح، يمتلك أراضي في العوالي، قرب المدينة ومراعي حول أبو مغير، على مسيرة خمسة أيام باتجاه الشمال الشرقي على طريق مكة - حائل، كان مع "شمر أسلم"، يقاتل ابن الرشيد، وأسس له قاعدة مؤقتة في "تشاباده". صفوة، الجزيرة العربية، م3، ص 80.
- (79) هجرة الأجر: هي إحدى مناطق هجر قبيلة شمر أميرها عباد بن النهير وشيخها حمدان بن جدي، وتتكون هجر شمر من المناطق التالية: الصنينا، والأجر، والتيم، والقلبان، وجبة، والحفير، والخبة، والصفراء، والنعي. أوبنهايم، البدو، ج3، ص 90.
- (80) قبائل شمر: تمتد هذه القبيلة من صحراء النفوذ في الشمال إلى قريتي السليمي والسيميرا، وفي الغرب إلى جبال المسما وفي الشمال الشرقي حتى الفرات، ودائما ما تكون على تماس مباشر مع شمر في العراق، تنقسم شمر إلى: قبيلة العبدية، وقبيلة تومان، وقبيلة سنجارة، وقبيلة أسلم، وابن رشيد هم عائلة شيوخ شمر. أوبنهايم، البدو، ج3، ص 67.
- (81) الهدى: موضع من نواحي مدينة الطائف. البلادي، معجم معالم الحجاز، ج9، ص 1823.
- (82) الحزب الوطني الحجازي: حزب سياسي تأسس في جدة عام 1924م، ومن أعضائه: محمد الطويل (رئيساً للحزب)، ومحمد طاهر الدباغ (أمين سر الحزب)، وقاسم زينل، وصالح شطا وآخرون، وأصدر الحزب جريدة باسم بريد الحجاز، صدر العدد الأول منها في 26 نوفمبر عام 1924م. أحمد السباعي، تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج1، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص 712-713.
- (83) محمد الطويل: ولد في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، كان موظفاً بدائرة الجمارك في جدة في العهد العثماني، وحينما قام الملك الحسين بن علي بالثورة على الحكومة العثمانية نال محمد الطويل ثقته فعين ناظراً لعموم الرسوم في جدة وأطلق عليه لقب الناظر، وكان أشبه بوزير كبير في عهد الحكومة الهاشمية، وكان يتولى أيضاً تمويل الحكومة بما تحتاجه من أرزاق ومستلزمات، وقبيل نهاية الحرب السعودية الهاشمية هاجر محمد الطويل بعائلته إلى مدينة أسمرأ وبقى فيها حتى أذن له الملك عبد العزيز بالعودة حيث عين لإدارة جمارك وماليات الإحساء والمنطقة الشرقية. مغربي، أعلام الحجاز، ص 315-317.
- (84) سليمان أمان قابل: كان رئيساً لبلدية جدة في العهد الهاشمي، ورئيس المحكمة التجارية في العهد السعودي، وهو متوسط القامة ممتلئ الجسم شديد السمرة. مغربي، أعلام الحجاز، ص55.
- (85) محمد سرور الصبان: ولد بمدينة جدة في عام 1316هـ، تعلم في مكة ثم أقام في جدة، وبدأ يدير أعمال أسرة الصبان التجارية التي تخصصت في تصدير الجلود، تولى إدارة قسم التحريرات في وزارة المالية في العهد السعودي ثم مدير عام وزارة المالية، تولى رئاسة تحرير جريدة صوت الحجاز،

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

وكان أول من أصدر كتاب أدب الحجاز وكتاب المعرض، وأسندت إليه الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي حين تأسيسها. مغربي، أعلام الحجاز، ص 223-230.

(86) محمد صالح ناصيف: ولد بمدينة جدة عام 1310هـ، كان من رواد الصحافة في الحجاز، حيث أصدر جريدة بريد الحجاز في عهد الملك الشريف الحسين بن علي عام 1343هـ، ثم حصل على امتياز إصدار جريدة صوت الحجاز عام 1350هـ في أوائل العهد السعودي، واستورد مطبعة من مصر، وشارك عبد الفتاح قتلان في تأسيس المكتبة والمطبعة السلفية بمكة المكرمة. مغربي، أعلام الحجاز، ص 259-260.

(87) قاسم زينل: هو قاسم زينل علي رضا من مكة وجدة، تاجر، وكيل بواخر في الخارج، كان نائباً في مجلس "المبعوثان"، وهو عضو فعال في الحزب العربي الذي يعنى بالتعليم العربي. صفوة، الجزيرة العربية، م3، ص 84.

(88) عبد الله علي رضا: مر ذكره سابقاً ص 21.

(89) ماجد كردي: هو محمد ماجد كردي ولد بمكة المكرمة عام 1294هـ، حفظ القرآن وكان شغوفاً بالعلم ويقتني الكتب المطبوعة والمخطوطة وكانت مكتبته من أغنى المكتبات الخاصة وأكبرها، وهو أول من فكر في تأسيس المطابع في الحجاز ومكة حيث أسس المطبعة الماجدية بمكة. مغربي، أعلام الحجاز، ص 308-310.

(90) محمود شلهوب: لم أجد ترجمة له.

(91) محمد طاهر الدباغ: ولد بالطائف عام 1308هـ، درس الابتدائية بمكة ثم انتقل إلى الإسكندرية ثم عاد إلى مكة، حصل على اجازة التدريس واشتغل بالمسجد الحرام ثم التحق مدرساً بمدرسة الفلاح حتى أصبح مديراً لها، ثم انتقل إلى مالية جدة وأصبح رئيساً لها ومعتمداً للمعارف بمدينة جدة وتوابعها في عهد الملك الشريف الحسين بن علي ثم تولى وزارة المالية، وهو الذي تحدث إلى الشريف الحسين بن علي في مكة هاتفياً وأخبره بأن المجتمعين في مكتب القانمقام في جدة قد قرروا عزله عن العرش وتولية ابنه ولي عهده الشريف علي بن الحسين ملكاً على الحجاز، وبعد انهيار الحكومة الهاشمية في الحجاز هاجر مع عائلته إلى الهند ثم تنقل في مختلف البلاد العربية والإسلامية مشغولاً بالتدريس، ثم عاد إلى الحجاز وعين مديراً لإدارة التعليم في المملكة السعودية. مغربي، أعلام الحجاز، ص 271-272.

(92) الشريف ناصر بن شكر: هو الشريف ناصر بن شكر بن عبد الله الحسيني البركاتي، أحد أعضاء الحزب الوطني الحجازي، وهو من أشرف وادي فاطمة. www.atamir.info

(93) الشريف شرف: هو ابن الشريف راجح بن فواز بن ناصر بن فواز بن عون، ولد في الطائف عام 1881م، اشترك في حملة عسير قبيل الحرب العالمية الأولى أثناء تولي والده إمارة الطائف عام 1915م، انضم للثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي والتحق بجيش الأمير فيصل، وبعد دخول جيش الثورة إلى الوجه عين أميراً لمنطقتها وبقي في منصبه نحو سنتين، ثم كان على

رأس القوة التي دخلت المدينة المنورة إثر انسحاب القائد التركي فخري باشا منها عام 1918م، ثم عاد إلى إمارة الطائف فتولاها حتى انهيار الدولة الهاشمية في الحجاز عام 1925م.

قدم إلى العراق عام 1926م وناب عن الملك فيصل الأول أثناء سفره إلى أوروبا عام 1927م، وفي عام 1941م عين وصياً على عرش العراق خلفاً للأمير عبد الإله، ثم عاد إلى الأردن عام 1947م، وعينه الملك عبد الله الأول بن الحسين عضواً في مجلس الأعيان الأردني، توفي في عمان في 21 كانون الثاني عام 1955م. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، 1987م، ص 56. وصفوة، الجزيرة العربية، م3، ص 83.

(94) صالح شطا: لم أجد ترجمة له.

(95) عبد العزيز بن سعود (1880-1953م): ولد في الرياض عام 1880م، كان أميراً للرياض وسلطاناً لنجد وملحقاتها، وفي عام 1926م بويغ في مكة ملكاً على الحجاز، وأصبح يحمل لقب ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وفي عام 1932م أسس دولة موحدة باسم المملكة العربية السعودية، وتوفي في الطائف عام 1953. مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة، لندن، 1999م، ص 151-156.

(96) جميل الراوي، المقالة الخامسة.

(97) هي المعاهدة التي حاولت بريطانيا جاهدة إجبار الشريف الحسين بن علي للقبول بها من خلال إيفاد مندوبيها للحجاز والتفاوض مع الشريف الحسين، وقد نصت المعاهدة على أن يعترف الشريف الحسين بمبدأ الانتداب وخصوصاً انتداب بريطانيا على فلسطين والعراق، وانتداب فرنسا على سوريا، وتسوية مسألة الحدود والنزاعات في الحجاز، والمحافظة على الرعايا البريطانيين وخصوصاً المسلمين الهنود المقيمين في الحجاز، وتحقيق بعض التحسين في الحجر الصحي، وترتيبات الحج وفقاً للاتفاقيات الدولية.

وأوفد الشريف الحسين الدكتور ناجي الأصيل ممثلاً له في لندن للتفاوض مع بريطانيا، وعرض وجهة النظر العربية، ولكن بريطانيا رفضت ذلك لأن الشريف الحسين قد أسقط المادة 17 من المعاهدة التي تنص على الاعتراف بالمركز الخاص لبريطانيا في فلسطين والعراق، وبذلك فشلت مباحثات المعاهدة البريطانية الحجازية، ورفض الشريف الحسين التوقيع عليها، ولا شك أن قضية فلسطين كانت السبب الرئيس في تخلي بريطانيا نهائياً عن الشريف الحسين وإخراجه من الحجاز. صفوة، الجزيرة العربية، م6، ص 242-243.

(98) جميل الراوي، المقالة الخامسة.

(99) جميل الراوي، المقالة السادسة.

قائمة المصادر والمراجع

أ- الصحف

1. صحيفة الأخبار، الجمعة 15 تموز 1938م/ 17 جمادى الأولى 1357هـ، ملحق العدد 21، عدد خاص، ص1-2.
2. صحيفة الأخبار، السبت 30 تموز 1938م/ 2 جمادى الثانية 1357هـ، ملحق العدد 36، عدد خاص، ص1-2.
3. صحيفة الأخبار، الاثنين 15 آب 1938م/ 18 جمادى الثانية 1357هـ، ملحق العدد 52، عدد خاص، ص1-2.
4. صحيفة الأخبار، الثلاثاء 30 آب 1938م/ 4 رجب 1357هـ، ملحق العدد 67، عدد خاص، ص1-2.
5. صحيفة الأخبار، الخميس 15 أيلول 1938م/ 20 رجب 1357هـ، ملحق العدد 83، عدد خاص، ص1-2.
6. صحيفة الأخبار، السبت 1 تشرين الثاني 1938م/ 6 شعبان 1357هـ، ملحق العدد 99، عدد خاص، ص1-2.
7. صحيفة القبلة، العدد 511، السنة السادسة، الخميس 21 ذي الحجة 1339هـ/ 25 أغسطس 1921م
8. صحيفة القبلة، العدد 490، السنة الخامسة، الإثنين 29 رمضان 1339هـ/ 6 يونيو 1921م
9. صحيفة القبلة، العدد 419، السنة الخامسة، الإثنين 14 المحرم 1339هـ/ 27 سبتمبر 1920م
10. صحيفة الأردن، العدد 1722، السنة 31، الخميس 10 ذو القعدة سنة 1369هـ/ 24 آب سنة 1950م
11. صحيفة الأردن، العدد 1722، السنة 31، الخميس 10 ذو القعدة 1369هـ/ 24 آب 1950م
12. صحيفة الأردن، العدد 1722، السنة 31، الخميس 10 ذو القعدة سنة 1369هـ/ 24 آب سنة 1950م

13. صحيفة الدفاع، العدد 4397، الخميس 10 ذي القعدة 1369هـ / 24 آب 1950م،
14. صحيفة فلسطين، العدد 463، السنة الثانية، الخميس 10 ذي القعدة 1369هـ / 24 آب 1950م

ب- الموسوعات

- 1- الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م.
- 2- موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة.

ج- المذكرات

1. إبراهيم الراوي، من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث (ذكريات)، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1978م
2. أحمد قدرى، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطابع زيدون، دمشق، 1956م.
3. تحسين علي، مذكرات تحسين علي 1890-1970م تقديم صالح محمد العابد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م.
4. توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط2، 1999م.
5. جعفر العسكري، مذكرات جعفر العسكري، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة، دار اللام، لندن، 1988م
6. عبد الجبار الراوي، مذكرات عبد الجبار الراوي، مطبعة الراية، بغداد، 1994م.
7. علي جودت، ذكريات علي جودت 1900-1958م، ط1، مطابع الوفاء، بيروت، 1967م.
8. فائز الغصين، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطبعة الترقى، دمشق، 1956م
9. محمد علي العجلوني، ذكرياتي عن الثورة العربية الكبرى، منشورات مكتب الحرية، عمان، د.ت.
10. ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانين عاماً 1798-1974م، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1974م.

مع الشريف الحسين بن علي من الثورة العربية الكبرى إلى المنفى: قراءة في مذكرات الضابط جميل الراوي (1891-1950م)

11. نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا 1916-1918م، الدار العربية للموسوعات، ط2، 1987م.

د- المراجع

أوبنهايم، ماكس فرايهير فون. (2004م). البدو، ترجمة محمود كيبو، دار الوراق للنشر، لندن.
بصري، مير. (1987م). أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، لندن.

بصري، مير. (1999م). أعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة، لندن، ص 151-156.
البلاوي، عاتق بن غيث. (1978م). معجم معالم الحجاز، ج1، دار مكة للنشر والتوزيع.
الjasر، حمد. (د.ت). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج2، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

الجالودي، عليان والشباب، محمد معتصم. (2016م). الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا (1916-1918م)، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى المنعقد في جامعة آل البيت في 10 أيار.

الريحاني، أمين. (1928م). تاريخ نجد الحديث وملحقاته، مطبعة يوسف صادر، بيروت.
الريحاني، أمين. (2012م). قلب العراق رحلات وتاريخ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر.

الزركلي، خير الدين. (1990م). الأعلام، ط9، م2، دار العلم للملايين، بيروت.
السباعي، أحمد. (1999م). تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمارة، ج1، المملكة العربية السعودية.

سعيد، أمين. (2015م). الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل وجامع للقضية العربية في ربع قرن، م1، دار مؤسسة رسلان، دمشق.

أبو الشعر، هند. (2016م). ذكرياتي عن الثورة العربية الكبرى، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى المنعقد في جامعة آل البيت في 10 أيار.

- صفوة، نجدة فتحي. (2004م). الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، دار الساقى، بيروت.
- العاني، نوري عبد الحميد. (2006م). مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثلات العراقية في حيفا والقدس 1936-1948م، بيت الحكمة للنشر.
- العبادي، محمد يونس. (1996م). الرحلة الملوكية الهاشمية، وزارة الثقافة، عمان.
- مغربي، محمد علي. (1981م). أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ط1، دار تهامة، جدة.
- الموسى، سليمان. (1989م). الثورة العربية الكبرى (الحرب في الحجاز 1916-1918م)، ط1، عمان.
- الهاشمي، عبد الله بن الحسين. (1979م). الآثار الكاملة للملك عبد الله بن الحسين، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ط2.
- وهبه، حافظ. (1935م). جزيرة العرب في القرن العشرين، ط1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د.م.

ه- المجالات والدوريات

- الدوري، حازم. (1916م) دور الضباط العراقيين في ثورة العرب الكبرى، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، م16، ع10، 2009م.

و- المواقع الإلكترونية

1. www.allafb.blogspot.com
2. www.allafb.blogspot.com
3. مقالة للدكتور وسام الشالجي 4 آب 2016م في موقع أيامي على الشبكة العنكبوتية: <http://ayamuna.blogspot.com/2016/08/blog-post.html>
4. www.atamir.info